Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عالم النسيان .

ولم تكن الخمرة شرابنا .. فشربنا الشاي ودفعنا قبل أن ننسى ! وعدنا الى السيارة التي أخذت تسير بنا في هذه الجبال الى ان وصلنا الى منطقة ترتفع الفاً وخمسماية متر عن سطح البحر .. وكان الليل قد أسدل ستاره فلم نعد نتبين جمال هذه المناطق المرتفعة المزدهرة الخضراء . . وما زالت السيارة تنهب السير الى أن وصلنا الى غرناطة في التاسعة تماماً ، ودخلنا شوارعها المعتمة . . فلم نتبين على اضوائها الخافتة إلا السكون . . وبعد دقائق كنا بالقرب من الحمراء . . نعم . . بالقرب من قصر الحمراء .. فكدت اطير ثورة وفرحاً والماً . . وكانت كل خالجة في جسمي وفكري وحسي عيناً تتطلع .. ولكن الاشجار الباسقة قد حجبت عني رؤية القصر . ومن الصعب زيارته في جوف هذا الليل ـ والسيارة في طريقها الى الفندق لا تشعر بما يختلج في ضميري . . وما هي الا لحظات حتى دخلنا فندق غرناطة الكبير . . فندق الحمراء .. واذا بي أجدني في جوّ شبه عربي ـ جو عربي اخرس . البهو والقاعة والمدارج والاثاث ـ كلها ذات نمط عربي .. وقد زيّنت جدرانه بشعار ملوك بني الاحمر .. « لا غالب الا الله »... ـ نقشت بالحروف العربية دلالة على ما تضمه غرناطة من آثار عربية . . فوقفت ازاء هذه النقوش في حيرة المسمور . . اذكر الماضي والحاضر . . وبينما انا في ذهولي إذ بالدليل يطلب جواز سفري ويدلني على غرفتي . واصعد الى الغرفة لاضع امتعتي ثم أنزل لاتناول طعام العشاء .

وانتصف الليل وأنا في ثورة من الهواجس . أريد انينقضي الليل الطويل بغمضة عين لآخذ طريقي الى قصر الحمراء !